

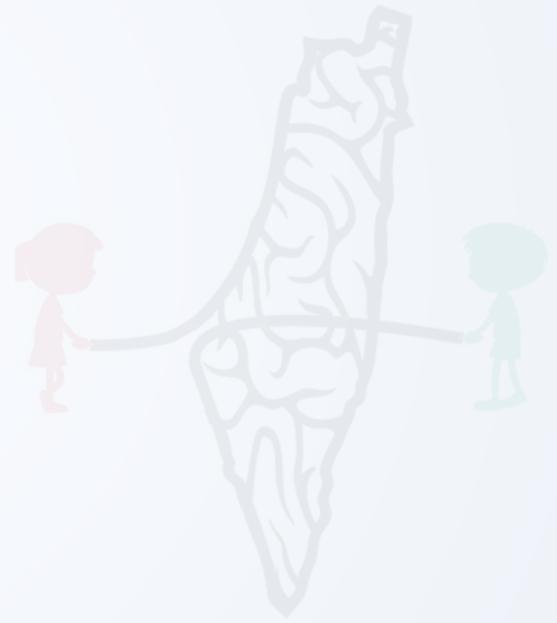
UNIVERSITY CENTERS FOR
NEURODEVELOPMENT

2025

تقرير

الاضطرابات النمائية العصبية

ماهيتها وأهميتها في السياق
الفلسطيني



إعداد
مشروع النمو النفسي العصبي
الشبكة الفلسطينية للنمو العصبي للأطفال

(PNCN)



www.neurodev.eu



pncn@neurodev.eu

الاضطرابات النمائية العصبية : تبدأ مبكرًا، وتستمر مدى الحياة

تتميز الاضطرابات النمائية العصبية (NDDs) بظهور قصور مبكر تتفاوت شدته في الوظائف الشخصية والاجتماعية والأكاديمية أو المهنية¹. وتشمل هذه الاضطرابات: الإعاقات الذهنية (اضطرابات النمو الذهني)، واضطراب طيف التوحد (ASD)، واضطراب التعلم المحدد (SLD)، واضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة (ADHD)، واضطرابات التواصل، واضطرابات الحركة، وغيرها من الاضطرابات النمائية العصبية. عادةً ما تظهر هذه الاضطرابات في مرحلة مبكرة من النمو، غالبًا قبل سن المدرسة، وتختلف شدتها، مما يؤدي في كثير من الحالات إلى تحديات مستمرة مدى الحياة للأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية².



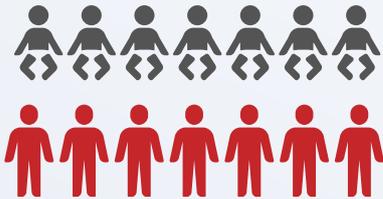
الولادة ← الطفولة المبكرة ← سن ما قبل المدرسة



ظهور اضطرابات نمائية عصبية (NDDs)

بيئة نمائية عالية المخاطر للأطفال الفلسطينيين

في فلسطين، يشكل الأطفال ما يقارب نصف السكان، حيث يزيد عددهم عن 2.43 مليون طفل تحت سن 18 عامًا³.

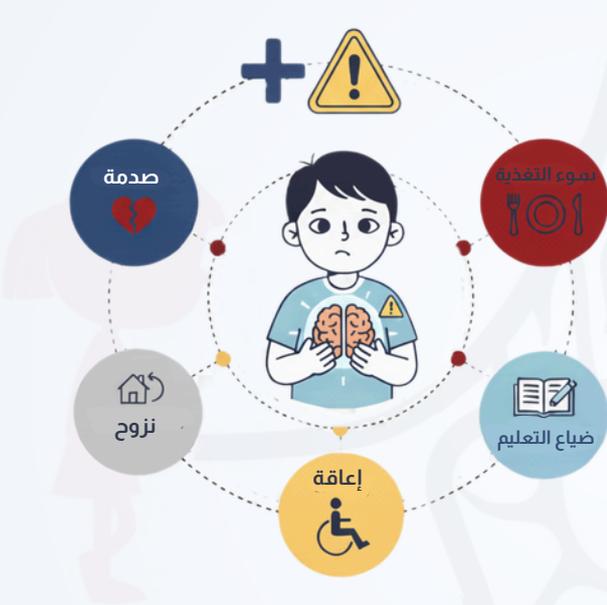


أكثر من 2.43 مليون

تحت سن 18 عامًا



منذ 7 تشرين الأول 2023، أسفر العدوان الإسرائيلي عن أكثر من 50,000 إصابة أو وفاة بين الأطفال في غزة⁴، و213 حالة في الضفة الغربية⁵، كما نزح آلاف الأطفال^{6,7}، وأصيب أكثر من 21,000 بإعاقة دائمة. وقد أدى هذا الوضع إلى فقدان أكثر من 38,000 طفل أحد والديهم أو كليهما⁸، ما ترك أكثر من مليون طفل بحاجة إلى دعم نفسي، وحرّم أكثر من 650,000 طالب في غزة من التعليم⁹.



أكثر من 50,000 حالة إصابة أو وفاة بين الأطفال في غزة، مقابل **213** حالة في الضفة الغربية



آلاف الأطفال نازحون



أكثر من 21 ألف حالة إعاقة



أكثر من 38 ألف طفل فقدوا أحد الوالدين أو كليهما



أكثر من مليون طفل يحتاجون إلى دعم نفسي



أكثر من 650 ألف طالب حرّموا من حقهم في التعليم



يعاني 95% من سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي، مع انتشار سوء التغذية الحاد والهزال بين الأطفال. وتتعرض خدمات الصحة لتحديات كبيرة، حيث يعاني حديثو الولادة والأطفال من آثار سوء التغذية والجفاف ونقص التطعيمات. ويستمر العدوان الجاري في تفاقم الأوضاع الصحية والنفسية والتعليمية للأطفال الفلسطينيين¹⁰.

من انعدام الأمن الغذائي في غزة

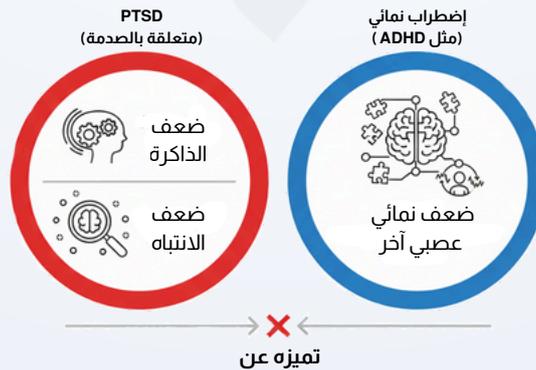
95%

لقد أظهرت الأبحاث منذ الحرب العالمية الثانية بشكل واسع تأثيرات الحروب على الصحة النفسية ونمو الأطفال¹¹. وتمتد هذه التأثيرات لتشمل الاضطرابات في التطور الاجتماعي-العاطفي والمعرفي¹². كما أن التعرض للنزاع قد يؤثر سلبيًا على الوظائف التنفيذية¹³، مما قد ينعكس على الأداء الأكاديمي للأطفال.

آثار الحرب على نمو الأطفال



تُشير الأبحاث في مجال التقييم النفسي العصبي أن الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) يعانون من ضعف ملحوظ في الذاكرة¹⁴ والانتباه¹⁵. ومع ذلك، ينبغي التمييز بين هذه النتائج وبين أوجه القصور الأخرى التي تُلاحظ عادةً في الاضطرابات النمائية، مثل اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة¹⁶ (ADHD).



علاوةً على ذلك، ثمة قصور ملحوظ في الأدبيات العلمية التي تتناول المشكلات النفسية العصبية "النيوروسيكولوجية" لدى فئتي الأطفال والشباب، ولا سيما في السياق الفلسطيني الذي لا يزال يفتقر إلى الدراسات المنهجية الكافية في هذا المجال. وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة علاقة بين التعرض للصدمات وظهور مشكلات في التركيز والانتباه والذاكرة لدى الأطفال الفلسطينيين. وبناءً عليه، تظل التغييرات النفسية العصبية التي يواجهها الأطفال الفلسطينيون مجالاً محدود البحث والدراسة¹⁷.

نشرت وزارة الصحة الفلسطينية استراتيجية وطنية بعنوان «الاستراتيجية الوطنية للصحة النفسية للطفل والمراهق 2023-2028». وتسلط هذه الاستراتيجية الضوء على التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاحتياجات النمائية الملحة لدى الأطفال والمراهقين في فلسطين. تناولت الاستراتيجية تصاعد المخاطر المرتبطة بمشكلات الصحة النفسية، بما في ذلك الاضطرابات النمائية العصبية، نتيجة التعرض المستمر للاحتلال والفقر والعنف بين الأطفال والمراهقين الفلسطينيين. وتسهم هذه الظروف في زيادة القابلية للإصابة باضطرابات نمائية مثل اضطراب طيف التوحد (ASD)، واضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة (ADHD)، والإعاقة الذهنية، والتأخر النمائي. كما أشارت الاستراتيجية إلى ضعف البنية التحتية لخدمات الصحة النفسية في فلسطين، وافتقارها إلى خدمات متخصصة في رعاية الاضطرابات النمائية العصبية.



تعاني خدمات الصحة النفسية القائمة من التشتت وضعف التمويل، وغالبًا ما تقتصر على تقديم دعم عام غير متخصص، مما يصعب على الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية الحصول على الرعاية المناسبة. كما أشارت الاستراتيجية إلى العوائق التعليمية، حيث إن المدارس في فلسطين غالبًا ما تفتقر إلى الجاهزية اللازمة لدعم الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب وضعف الدعم الأكاديمي المقدم لهم.



إضافةً إلى ذلك، يحيط الاضطرابات النفسية والنمائية وصمّ اجتماعي كبير، مما يحدّ من سعي الأسر لطلب المساعدة ويزيد من عزلة الأفراد المتأثرين بهذه الاضطرابات.

كما أشارت الاستراتيجية إلى قضية أخرى تتمثل في العجز الكبير في عدد المتخصصين المدربين على تلبية احتياجات النمو العصبي، بما في ذلك الأطباء النفسيين، والأخصائيين النفسيين، والمعلمين المتخصصين¹⁸.



وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS) لعام 2023، يوجد حوالي 115,000 شخص من ذوي الإعاقة في فلسطين، ما يشكل 2.1% من إجمالي السكان. ويشمل ذلك نحو 59,000 شخص في الضفة الغربية (1.8% من سكانها) وحوالي 58,000 في قطاع غزة (2.6%)، مع كون صعوبات التعلم أكثر أنواع الإعاقة شيوعًا¹⁹. في أيلول 2025، قُدِّر أن فلسطينيًا أصيبوا نتيجة حرب غزة 2023، ومن المتوقع أن يعيش 25% منهم مع إعاقات دائمة²⁰. ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديات في الوصول إلى الرعاية الصحية والدعم التعليمي والخدمات الاجتماعية²¹.

إحصائيات PCBS لعام 2023



تأثير الحرب على غزة في عام 2023

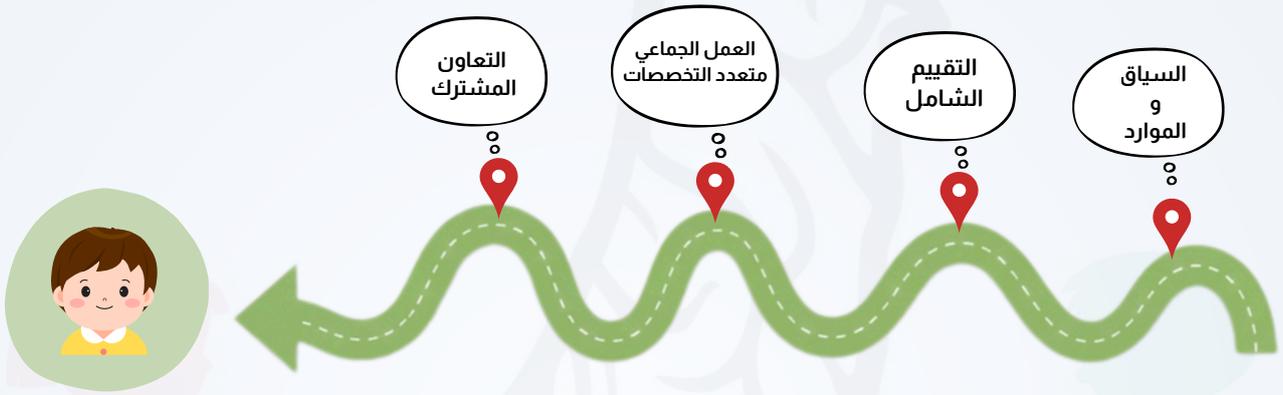


التحديات الكبرى

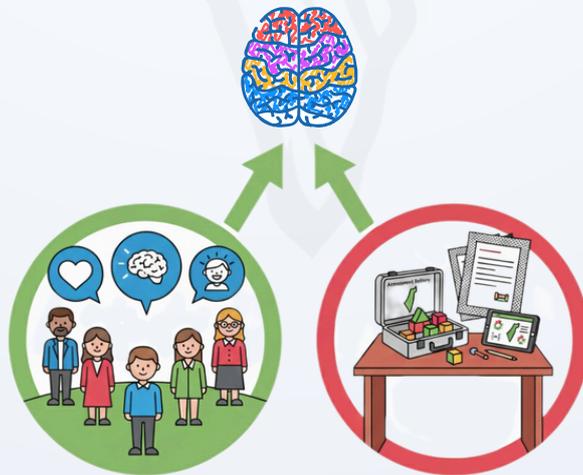


في فلسطين، هناك نقص في البيانات المتعلقة بالتبعات المترتبة على الاضطرابات النمائية العصبية (NDDs)، على الرغم من أن الدراسات أظهرت أن التبعات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل كبير، وأن هناك حاجة لمزيد من الفحص لبعض الاضطرابات النمائية العصبية (NDDs) مثل التوحد (ASD) للحصول على تقديرات دقيقة²². وتفرض الاضطرابات النمائية العصبية ضغوطًا كبيرة على الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية وحماية الأطفال والدعم الاجتماعي والتعليم²³، مما يجعل وجود بيانات موثوقة أساسًا ضروريًا لوضع التدخلات المناسبة.

في ظل هذه التحديات، تظل الأبحاث والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية العصبية في فلسطين محدودة وغير كافية. والحاجة ماسة لإجراء المزيد من أبحاث تقييم قدرة المؤسسات والموارد المتاحة في فلسطين. كما يجب أن تكون عمليات التشخيص والتقييم شاملة، بمشاركة فريق متعدد التخصصات يعمل بشكل متعاون.



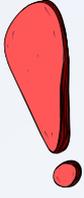
يجب أيضًا تعزيز وعي المجتمع بصحة الأطفال النفسية والاضطرابات النمائية العصبية، مما يتيح إمكانية التعامل بفاعلية مع هذه الاضطرابات. إضافة إلى ذلك، فإن تطوير اختبارات وبطاريات للتقييم النفسي العصبي تُراعي العوامل الثقافية، يمكن استخدامها لتقييم الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية في فلسطين، يُعد أمرًا أساسيًا.



في ظل التصعيدات الجيوسياسية الراهنة في غزة والضفة الغربية، يُتَوَقَّع أن يشهد عدد الأطفال المصابين باضطرابات نمائية عصبية ارتفاعًا ملحوظًا، مما يترتب على ذلك من آثار طويلة الأمد على صحتهم النفسية والعقلية ورفاههم النفسي²⁴. وعليه، فإن الاهتمام بالاضطرابات النمائية العصبية في السياق الفلسطيني يتجاوز كونه رعاية صحية فحسب، بل هو تجسيد لمبادئ العدالة الاجتماعية، ومسؤولية جماعية تحتم علينا تعزيز القدرة على الصمود، وركن أساسي في النهوض والتعافي الوطني.



تُشير التقديرات إلى ارتفاع متوقَّع في مخاطر اضطرابات النمو العصبي لدى الأطفال الفلسطينيين في ظل التصعيد الجيوسياسي المستمر.



إن اهتمامكم واطلاعكم
على هذا التقرير خطوة
أساسية نحو إحداث أثر
حقيقي. نشكركم على
ذلك

شكراً

الشبكة الفلسطينية للنمو العصبي للأطفال (PNCN)

تهدف الشبكة الفلسطينية للنمو العصبي للأطفال إلى تعزيز التعاون وتوحيد الجهود من أجل تحسين الخدمات المقدّمة للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وأسرههم. كما تعمل على رفع الوعي المجتمعي وتنفيذ أنشطة وخدمات مجتمعية داعمة، مع تركيز خاص على أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية. وفي نهاية المطاف، تسعى الشبكة إلى مستقبل يتمكّن فيه جميع الأطفال من تحقيق تطور شامل ومتوازن في مختلف مجالات النمو.

للإطلاع على **المراجع**
امسح هنا



تعرفّ على
المزيد **أعمالنا**

